

قال المِحدِّثُ ما جَلَا

قال المِحدِّثُ ما جَلَا
صَرَفَ الزَّمَانُ وَمَا خَلَا
في الناسِ أَجْناسٍ تَعَدُّ
شُهُمٍ وَدُونَهُ مَا تَلَا

يا كُمْ عيني ناظِرَتْ
من ذَا وَذَاكَ وَعَايَنْتُ
طِينٍ مَشْغُلٍ بِالنَّعَثِ
ما حَدَّ بِالْمِثْلِ انْجَلَا

حَدِّ بِسَوْمِهِ كالتَّيْبِزِ
غالي وَلَا يَرْخَضُ قَدِرُ
بِخَلْقٍ وَعِلْمٍ مَعْتَبِرُ
مَفْنُودُ ما بين المَلَا

كَالْحَرِّ يَعْلَا فِي الْمِقَامِ
كَالْحَرِّ شَهْمٍ مَا يَرَامُ
كَالْحَرِّ لَزْمُهُ بِاسْتِقَامِ
مَا لِبُسٍّ وَجْهِ لَا وَلَا

لِي صَكَّتِ الْخَلْقَ وَجَابِ
مَا عَذَرَ نَفْسَهُ وَاسْتَجَابِ
أَرْخَى بِكَفِّهِ مَا يَهَابِ
جَيِّدُومٍ مَا يَرْكُسُ تَلَا

شَفَّهِ بِشَفِّ الْمِسْتَجِيرِ
لِي مِنْ عَنَالِهِ مِسْتَذِيرِ
مَا هَنَّ فِي رَدِّهِ مَحِيرِ
فِي مَدِّ يَمْنَاهُ بِهِلَا

وَحَدَّ بِسَوْمِهِ مِنْتِقِصْ
كَالْخِشْرِ مَا يَشْوَى بِحَصْ
عَذْرُوبٍ فِي طَبْعِهِ نِقْصْ
وَالْقَوْلُ فِي الْمَغْزَى جَلَا

صَاغِرُ وَفِيهِ الشَّيْنُ بَانَ
صَاغِرُ وَفِي طَرْقِهِ لِحَانُ
صَاغِرُ وَكُبْرَهُ مُسْتَبَانَ
يَا عَوْفُ مَنْ مِثْلَهُ بَلَا

صَعَّرَ بِوَجْهِهِ الْمِنْتِجْدُ
قَطَّبَ حَيَّاهُ وَثَمَّ صَدُ
أَجْفَا وَجَافَاهُ بُوَحْدُ
لَا ثَابَ صَايِخُ وَاغْتَلَا

أَعْرَاكَ يَا فَطْنُ الْعَقْلُ
إِعْرِفْ زَمَانِكَ وَاسْتِدِلْ
فِيهِ التَّعَقُّلُ وَالْمِيلُ
حَذْرًاكَ عَنْ تَبُغِ اجْهَالًا

إِنْزَهْ بِنَفْسِكَ عَنْ شَرَاهُ
إِبْجِدْ وَخَلِّكَ فِي نِزَاهُ
وَاقْنِعْ بِمَا شَاءَ الْإِلَهُ
فَلَيْسَ مِثْلَهُ لَكَ سَلَا